ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من
الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس وقال بقراط كل شي يغذوا
الجسم والنرجس يغذوا العقل وقال الحسن بن سهيل من ادمن شم النرجس
في الشتاء امن من البرسام في الصيف وقال احد ظرفا الادبا النرجس نزهة
الطرف وظرف الظرف وغذا الروح ومادة الروح وقال كسرى الى لا استحي ان
ابا ضع الى اجامع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون الناظرة

ومنه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب ... في الحب فليك من عيون النرجس

وقال الشاعر ايضا

قد اكثر الناس في تشبيههم ابدا ... للنرجس الغض بالاجفان والحدق
وما اشبهه بالعين اذ نظرت ... لكنه اشبهه بالعين والورق

انتهى ملخصا من كتاب الوداعة وكتاب سكردان السلطان وزاد صاحب سكردان
السلطان انه نافع من البلغم والصداع البارد ومن ساير الامراض الباردة الخ
والنرجس نبت ذوا الحبة طيبة قال في القاموس هو نبت معروف اذا
نقع في الحليب ليلتين وطلي به ذكر العنين فانه يقيمه ويفعل فعلا عجيبا انتهى قال
في سحر العيون ما ملخصه انه نوعان مشرقي ومغربي والمغربي نواره صفر
في نورة انكسار وفتور لا يكاد ترى له قايمة وقد تمادى الكادر باعصرنا التشبيه
غضا بالعين بهذا النور الاصفر وقال لا معنى له الا ان يكون العين مملوة بعلة
الرقاق لكن لا البعد اذ قصد ما فيه من الفتور والذبول قال بعضهم

قد خدع النعاس جفونه ... فحكى بمقلته ذبول النرجس

والمشرقي نبات له قضبان خضر في راسها دواير سود يخرج كالاقماع ورق
ابيض في وسط البياض دايرة قايمة من ورق اصفر وهذه هي الصفة
الواقعة في اشعارهم ومن تشبيه العيون بالنرجس قول الصلاح الصفدي

فتشفقته ساجي اللواحظ احمرا ... يباعدني ظلما ولم يتناعس
سكرت بخمر من كووس جفونه ... ولم ترى في الدنيا سلافة نرجس

والظاهر لي ان وجه التشبيه به لحديق ورقه وشخصها فقد روى عن بعضهم انه كان
يقول اني لا استحي ان اغازل من احب بمجلس فيه النرجس ولذا قال الشاعر

غضي

غض جفونك يا عيون النرجس ... منك استحيت ان اقبل مونسي
(سنحيت)

وقال الشيخ صفي الدين

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الي . ... والنمام حولي المام
ايا رب حتى الحدايق اعين الي ... وحتى في الرياحين نمام

وقد ابدع في تشبيه النرجس من قال لعجب

شبهت نرجسة اهدى الي بها ... خلي وقد جيت في التشبيه با
كفا من الفضة البيضا وساعدها ... زمرد وسطه كاس من الذهب

وما الطف قول العلامة بن حجر

ولما انسى اذ زار الحبيب بروضة ... فغادرته من المعشوق اعينها المرحف
ولاح بخد الورد حمرة خجله ... الي ان رابنا طرف نرجسه غضا

انتهى وقال القليوبي النرجس زهر البصل والله اعلم ... ان تكون للغايب
اي لغيبة حقيقة نحو يقوم زيدا او مجازا نحو قد يعلم الله . بخلاف نونا
بالفتح مهموز ... بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون وبالمد انتهى
ش وينون اذا خلا من اضافة ومن ال لانه مصروف ... والتا الفوقية
ويشترط الخ وهي لثمانية للمخاطب المذكر وتثنيته وجمعه نحو انت تقوم
يا زيد انتما تقومان يا زيد ان انتم تقومون يا زيدون وللمخاطبة المونثة
وتثنيتها وجمعها نحو انت تقومين يا هند انتما تقومان يا هندان انتن
تقمن يا نسوة وللواحدة الغايبة وتثنيتها نحو هند تقوم والهندات
تقومان واما جمعها فله اليا فتنقطن تنبيه هذه الحروف مضمومة
من فعل ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج يدحرج واكرم يكرم مفتوحة
فيما عدا ذلك نحو ضرب يضرب والطلق ينطلق واستخرج يستخرج ... والاستناد
واجب فيها الخ والفرق بين المستتر وجوبا والمستتر جوازا ان المستتر جوازا
ما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل وذلك كالمرفوع بفعل الغايب نحو زيد
يقوم او بفعل الغايبة نحو هند قامت او باسم الفاعل كزيد قايم او باسم
المفعول نحو زيد مضروب او بالصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه او باسم
الفعل الماضي نحو العقيق هيهات اي بعد فالضمير في هذه الامثلة
كلها مستتر جوازا اذ اذا ابرز الفصل تقول زيد قام هو وكذا الباقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)